كرنفال عمره ثمانية قرون

أسماء عجيبة: الكورتكاتي والقلايح والكوكتيل وتابليون والأحدب!
هل يصل هوس العزلة بالبعض إلى مرتبة اختراع الفرجة والانعمان علنيا؟ وهل الفرجة في ذاتها أكثر من فرصة لتأكيد نوع من التجاوز الخفي الذي يكمل ادميتنا ويقنعنا باليروب من ضيق الامكنة والمعاني؟ سوق الغزل كمشهد وكفرجة، غالباً ما تجاوز هذه الأسئلة وصمد في وجه الاحتهاد، وغالباً ما تحول مع تقلبات الذائقة وأحكامها دون أن يعبر خريطته العباسية الأولى.. حتى بات اسمه تراثاً يحن اليه الناس ويرون فيه مزاجاً تاريخياً يجدد أشكاله العديدة كي يتواصل.
ولكنه ظل على الدوام الأغرب والألذ في عالم تباينت مسراته وأحزانه، وصار الاتصال الأسبوعي بينهما أقرب الى باب الحلم منه الى باب الواقع.

سوق الغزل .. من أكوام الغزول إلى أسماك الزينة والطيور

عبد الكريم العبيدي
تصوير :سمير هادي

أسم الغزل

لاندري بالضبط، إلى أيما "حاجة" سينتمي هذا السوق في العقود القادمة وكم ستبقى من تلك لحاجة غداً ما دامت استخدامات السوق قد تعددت وتنوعت بكل هذا التلون الغريب، وجعلت منه واجهة متميزة ومعاصرة، لم تعد تحتفظ من أمسها البعيد سوى اسمها الاحتفالي..

اسئلة تدق ناقوس "الأمس" كي تتوضح أجوبتها، وتجر مقاصدنا إلى الوراء، إلى ما قبل التحولات، لتزيل أسباب النشوء أولاً..

سألنا الدكتور داخل مجهول العيفاري / مدير دائرة التراث في الهيئة العامة للآثار والتراث، عن أمس "الغزل" وخرائطه وأسباب نشوئه فأجاب:

-أسواق الغزل معروفة في معظم المدن الإسلامية، وهي خاصة بالنساء، حيث كن إما أن يبعن ما ينتجن بأنفسهن أو يعطينه إلى نساء أخريات ليبعنه، ومن يستخدمن آلة الغزل في ذلك، وهي آلة قديمة بلا شك.

وكان في هذا السوق أشهر أماكن الندافين، كما كان يباع فيه القطن.. يقع سوق الغزل بالقرب من الجامع الذي أخذ اسمه من ذلك السوق في الجانب الشرقي من بغداد ما بين محلتي التوراة والدهانة. وكان مشهور أبتجارة الغزل في العهد العثماني، وكان في العهد العباسي الأخير جزء أمن حريم دار الخلافة العباسية، وفيها رحبة جامع القصر (جامع الخلفاء الحالي) الذي هو الجامع الرسمي للخلفاء العباسيين..

وقد ذكر موقعه مؤلفا "دليل خارطة بغداد" بقولهما: "وقد شيد في جامع القصر هذا في سنة (678هـ/1279م) منذئذ ما تزال قائمة إلى يومنا هذا وهي تعرف بمنارة سوق الغزل، لأن الجامع قد قطعت أرضه وأنشئ في إحدى القطع الشرقية منه سوق الغزل.

وشيد سليمان باشا الكبير والي بغداد (1779-1802م) جامعاً في غرب المنارة بقي قائما إلى سنة (1957م) ويعرف بجامع سوق الغزل. ويقول عن هذا السوق الرحالة بكنغهام، الذي زار العراق سنة 1818م: "وقد سمي جامع سوق الغزل وموقعه في السوق التي تباع الغزولات القطنية فيه" وفي الحاشية يذكر: "وكان هذا السوق أثناء مروري به مزدحما كثير أبالنساء وباعة هذه السلعة، وكان النظر فيه فوضى ولذلك لم تكن مشاهدتي للمسجد كاملة"..

ويذكر عنه في مكان آخر: "وفي منطقة سوق الغزل حيث تباع الغزولات القطنية وتزدحم النسوة لشرائها"..

كما كانت تباع في هذا السوق بعض الأواني النحاسية، وكما تباع به أنواع الطيور والحيوانات الأليفة ولكنها كانت على نطاق ضيق، وليس مثلما نشاهده اليوم وخصوصا أيام الجمع لأن هواة الطيور كانوا غير محبوبين، ولا محترمين عند الناس، لذلك كان في السوق بضعة حوانيت فقط لبيع الطيور وهي حوانيت صغيرة وفتحاتها مسدودة بالخيش خجلا ووصف الرحالة فريزر السوق بأنه كان على شكل قصوة مكشوفة وهو يقع في الوقت الحاضر جنوب شرق جامع الخلفاء في المنطقة المحصورة بين شارع الجمهورية ومنطقة الدهانة وعلاوي الشورجة..

ويذكر أن أربعة دكاك كانت موجودة في جامع الخلفاء يتناظر عليها الطلاب، وكان موقعها إلى الجهة اليمنى أو الغربية من النير وقد أصبحت هذه الدكات داخل السوق بعد هدم الجامع ولا وجود لها في الوقت الحاضر...

سوق الغزل الآن

*كيف تقرأ خريطة سوق الغزل الآن من وجهة نظر تاريخية؟

-يتألف هذا السوق الآن من قسمين، الأول أمام البوابة الجنوبية الحديثة لجامع الخلفاء وهو عبارة عن ساحة واسعة تنحصر بين شارع الجمهورية والجامع والدور السكنية، وضعت فيها أكشاك مؤقتة من قبل "أمانة بغداد" سابقا، ليمارس فيها بيع الطيور والحيوانات المختلفة، وتزدحم هذه الساحة بشكل كبير أيام الجمع وبذا تعتبر من الأسواق الأسبوعية.

وحالة هذا السوق تذكرنا بأسواق المدينة العربية الإسلامية الأولى والتي كانت تعقد في الفضاء، ومن جلس في موضع فهو له حتى يغادره، وقد أشار الشيخ جلال الحنفي البغدادي، وهو ابن هذه المنطقة، في لقاء معه إلى أن وجود هذا السوق كان ضرورة، وانه أدرك الناس وهم يبيعون فيه القطن، والآن تباع فيه الطيور، وقد استبعد هذا الشيخ أن يكون هذا السوق مسقوفاً، وذلك لنوعية البضاعة التي كانت تباع فيه، وما يبعث منها من روائح، كما صنفه بعض الباحثين خارج الأسواق المسقوفة حيث يبتدئ التسقيف من أول سوق الدهانة وهو عند النهاية الشرقية لسوق الغزل.

أما القسم الثاني للسوق فيبدأ من أمام البوابة الحديدية الواقعة في منتصف الواجهة الجنوبية من جامع الخلفاء "البناية الحديثة" حيث يتصدر السوق مدخل حديث مقوم بواسطة دعامة من الآجر إلى قسمين يتوج كل قسم منها عقد نصف دائري، تعلو واجهة المدخل كتابة حديثة بالخط النسخي محفورة على الآجر نصها "سوق الغزل". وينتهي سوق الدهانة المؤدي إلى سوق الشورجة بمدخل آخر مقسوم إلى قسمين يتوج كل قسم عقد نصف دائري حديث عليها كتابة نصها "سوق الغزل" أيضا مشابهة للبوابة الأولى. إن اختلاف مستويات الأرض هنا يشير إلى أن تغيرات كثيرة قد طرأت على المنطقة، وأن مستوى الأرض الأصلية يقع تحت الأرض الحالية بحدود خمسة أمتار حسبما تشير إليه تقارير المختبرات الإنشائية التي أعدت دراسة عن منارة سوق الغزل.

أما التخطيط العام لهذا السوق فهو يشبه بقية الأسواق المجاورة له "الدهانة والشورجة" وخصوصا مسارتها الضيقة الملتوية التي أثرت فيها الأبنية المجاورة والمتمثلة هنا بجامع القصر "الخلفاء" ودار الخلافة أو تقاطعه مع أسواق أخرى "سوق الدهانة" مما يظهر بوضوح تأثره بالمجاورات.. وإننا هنا نرجح ما يقول د. العيفاري، وما ذهب إليه الشيخ جلال الحنفي من أن هذا السوق جاء تلبية لحاجات المنطقة، وأنه لم ينشأ وحدة متماسكة وحسب تصميم مسبق.

كرنفالات سوق الغزل

سوق الغزل، الذي لا غزول فيه ولا مغزل، لم يعد مزدحما بالنساء ولا برائحة الغزولات.. ولم نعد نعثر على امرأة واحدة فيه، بعد أن تحول إلى سوق "رجالي" بنسبة 100٪ وانقسم إلى تجمعات عديدة يتراصف فيها الباعة ويعرضون بضاعته بصمت، حيث لا جدوى من الترويج للبضائع في صخب أصوات متقاطعة من البلابل والحمائم والكلاب وطيور الحب والدجاج والديكة والأرانب.. فوضى تعلن عن نفسها بنسق محبب، وتجعل من تعددها مناطق جذب رائعة، يتجول العابر إلى متفرج ثم إلى مشتر في مدة ليست طويلة. يقول "أبو ضرار"، بكالوريوس هندسة بيئة، في عام 1990 زرت هذا المكان وقضيت فيه نهارا رائعا، ومنذ ذلك الوقت وأنا أعشق عوالم هذا السوق وكل ما يدور فيه، ولم تعد تمضي جمعة واحدة دون أن أتهض مبكرا أو استعد لقضاء أجمل نهار في الأسبوع في هذا المكان الجميل.

*ألا يتعارض تقليدك هذا مع رغبات العائلة؟

-بالطبع، وكثيرا ما تحصل مشادات، واعتراضات "يضحك".. من زوجتي ووالدتي وأحيانا من أصدقائي، ولكنني أصر على قضاء نهارات الجمع في سوق الغزل!!

*وما هو الشيء المحبب إليك في هذا السوق؟

-العصافير بأنواعها، خصوصا الكناري والفناجس، ولدي في البيت أنواع منها وهي بالحظة الثمن.

مشاهدات

من مشاهدة واحدة تقضيها في عالم الحمائم عند القفاص "سلمان برتو سلمان" الذي قضى 40 عاما في عالم الطيور... تتعرف على أسماء عديدة وغريبة لهذه الطيور "حمر / صفر / أزاقل / كمرلي / قلايج / كورنكاتي / مساكي / نجفيات / زاجل... الخ" وحين تسأله عن أسعار بعضها يجيبك بهدوء: الأصفر زيراي سعره 20 ألف دينار.. الحمر 15 ألف دينار..

مشاهدة أخرى في جذائن "طالب العزاوي" (23 عاما في عالم العصافير) تدخلك في متاهة من الأشكال والأسماء والوطن لعصافير لا حصر لها من طيور الحب / هولندي / تكليزي / استرالي.. والكوكتيل / من سلالة الببغاء.. سعره 56 ألف دينار.. والكناري / فنسي / شيرازي / الأحدب / جوبر / امفتك / اطلس / كولستر / نرويجي.. وأغلى هذه الطيور هو الأحدب، سعره 300 دولار.. وهناك الجاوة والضراولة والراهب وفنجسي وتابليون وحسوني والغندور الملون والأصفر من أفريقيا والأزرق من هولندا والشبح فيشر / الأصفر وكلها من أفريقيا.. وهناك الببغاء الناطقة / كلاسكو الأمزون / مكاوي كوكاتو الأبيض / النابلي / الجنكل وسعره 600 دولار وروزلة / براكيت والمينة وغيرها... وفي عالم الكلاب ترى بعض الصبية وهم يمسكون بأيديهم سلاسل ثقيلة ربطت بها أنواع شرسة من الكلاب الأجنبية مثل وولف دوك وسعره 75 ألف دينار وبورمان وسعره 150 ألف دينار والسلوقي 60 ألف دينار وكلاب الزينة الوديعة ذات الشعر الكثيف التي غالبا ما تقتنيها العوائل الموسرة وتعتبرها جزءا من "الأتكيت" في نظامها الاجتماعي..

وفي كرنفال آخر للبلابل يتحدث "علي طالب سبتي" (15 عاما في المهنة) عن صيد هذا النوع من العصافير الجميلة فيقول "البلبل طائر موسمي وديع يحب الحرية، ولذلك لا يمكن مزاوجته في الأقفاص أو الإشراف على تكاثره، فهو طائر البساتين والأشجار والسطوح والمرتفعات، ولا يحب الهبوط على الأرض إلا لالتقاط الطعام أو شرب الماء.. وحين تضعه في القفص سيغدو حبيسا، لا تنفعه سوى صحبته الوديعة معك، خاصة عندما يجد فيك أنيسا يهتم بمأكله ومشربه.. أما تلك البلابل التي تراها في سوق الغزل، فجميعها جلبت من بساتين بغداد والبصرة والحلة والسماوة وخاصة في موسم قص العنوق وإنزالها بالحبال حيث تجمع أفراخ البلابل من بطون العنوق اللينة بالأعشاش، وسط هلع أمهاتهن، وحوامهن المستمر حول عوائل الفلاحين أثناء عملية الجمع.

وقبالة أحواض الأسماك الصغيرة المنتشرة في الأكشاك وعلى الأرصفة تسرح في حركة الأسماك المثيرة في أشكالها وألوانها وأسمائها (الكوبي والسلفر وأبو سيف وكولدن فش والأسفنجة وأنجل..) وحين يحدثك "رعد الراشد" (بكالوريوس هندسة زراعية) عن الوقائع العجيبة لقصة تكاثر الأسماك في سلسلة الأحواض الكبيرة وما تفعله ذكورها من أدوار شاقة في حماية البيوض وتغذيتها، وما يطرأ عليها من سلوكيات متوحشة وغريبة، فستحتاج قطعا إلى زيارة خاصة ومعايشة طويلة لتلك الأحواض..

اهمال الصيانة يصنع الكوارث!

ماذا حدث في مجمع عمارات حيفا؟

عدنان مشد

الصيانة! كلمة نرددها و لانطبقها..! لماذا لا نهتم بالصيانة في حياتنا اليومية؟ سؤال حاسم، ما زال يبحث عن اجابة، ولكن..!

لا تعني الصيانة اصلاح ما هو تالف فقط، وانما تعني ايضا منع هذا التلف من الحدوث، وبذلك نبتعد تماما عن التوقف الطارئ للآلات والمنشآت. ولكن في حياتنا اليومية يحدث العكس تماما.. في الشوارع ننتظر ان تطفح المجاري لنقوم بتسليكها.. وننتظر ان ينقطع التيار الكهربائي ونحاول توصيله.. وننتظر ان تنهار الساكن لنبني مكانها بعد ان ندفن ضحايا الاهمال!.. اما محاولة منع امكانية وقوع الحوادث من الاصل فهذا بعد ما نقوم به.

والشيء نفسه يحصل داخل بيوتنا.. فنحن لانهتم عادة بالاصلاحات البسيطة، وانما ننتظر دائما وقوع الكوارث للتحرك والاصلاح!

هل يدل هذا فعلا على اننا- في بيوتنا نتأثر بالتيار العام للدولة؟

هذه جولة في بعض المنازل للتعرف على اسلوب الناس في التعامل مع الصيانة، من اجل الوقوف على بعض النتائج التي تتيح لنا فيما بعد مواجهة الدوائر المسؤولة عن الصيانة لمعرفة اسلوب العمل بها.

الكسل والتكاليف واشياء اخرى

في احد المنازل يقول رب الاسرة حامد الطيري (مهندس زراعي):

- قضية الصيانة تشغلني على الدوام، ولكن هموم الحياة كثيرة.. فأنا قد اترك صنبور المياه تالفا لاسابيع طويلة بدون سبب محدد لهذا الاهمال، وكلما اضطررت لاستعماله لعن الكسل واحمل المسؤولية لكل فرد في المنزل.

.. نفس الكلام يردده كثيرون ولا يستطيع احد ان يحدد السبب لهذا التصرف الخاطئ.. قد يكون الكسل والاهمال ايضا ولكن هناك الخوف من التكاليف.. فهذا منزل اتبع نفس الاسلوب مع صنبور المياه، وتركه تالفا لمدة طويلة حتى تلف معه جدران المنزل المحيط به، ولم يعد الامر يقتصر على ثمن صنبور جديد او حشوة "واشر" ولكن اصبح يحتاج الى مبالغ كبيرة لاصلاح هذا الخراب.. وكلما كبرت المشكلة استحال حلها. وهكذا وقفت التكاليف والاهمال معا حائلا امام اصلاح الاشياء المعطوبة.

وفي احدى عمارات شارع حيفا، تنبيه سكانها الخطر اهمالهم للصيانة بعد ان اصبحت مياه الخزان تنساب يوميا وتتلف جدران العمارة بأكملها واصبح الخطر كابوسا يهدد بانهيار العمارة.

عن هذا الكابوس حدثنا فخري عرب (مشرف تربوي) قائلا:

- شاء لي ان اتعرف على اللابسات التي حصلت في هذه العمارة بحكم وظيفتي التربوية في هذا الشارع، فقد تحمس احد السكان ودعا الجميع لعقد اجتماعات في شقته من اجل السيطرة على الخطر بعد ان رفضت الجهات العنية والخدمية القيام بالاصلاح او حتى المساهمة فيه.. والجميل ان يتفق الجميع على ضرورة اجراء اعمال الصيانة لكل ما هو تالف في العمارة. وتحمس آخر وقرر طلاء مدخل العمارة بنفسه.. وقام احد السكان بجمع قيمة اصلاح الحرك والخزان.. ودفع الجميع.. وتم استدعاء كهربائي لعمل اصلاحات كاملة لكل الادوات بالعمارة، واستمر العمل كأحسن ما يكون.. وفجأة طفت الخلافات الشخصية على الصلحة العامة وتوقفت اعمال الصيانة.

امثلة وشواهد اخرى!

وهذه بتول هادي عبد (مديرة مدرسة) تشكو من وجود تلف في ثلاجة البيت تقول:

- نظرا لخوفي من تكاليف اصلاحها قمت بفصل التيار الكهربائي عن الثلاجة خلال فترات معينة وكنوع من الاصلاح المؤقت.. ورفضت الشركة المنتجة للثلاجة (شركة الصناعات الخفيفة) القيام بالاصلاح لانقضاء مدة الضمان.. وخفت كربة بيت في عائلتي الصغيرة من استدعاء كهربائي، قد يحاول تضخيم التلف وبذلك ترتفع التكاليف بصورة لا تطيقها الاسرة.. وهكذا اتحمل الثلاجة منذ عشرة اعوام على وجه التقريب، والعائلة تنتظر في خوف اليوم الذي لابد ان يأتي وتتوقف فيه الثلاجة تماما عن العمل.

.. وثمة حادثة مروعة تذكرها لنا السيدة سلمى سلمان حمدي (معلمة) قائلة:

- لن انسى ما حييت الحادثة التي راحت ضحيتها زوجة شابة نتيجة تكهرب مياه النزل والمنازل المجاورة في مجمعنا السكني وقد يكون الجيران تقدموا بشكوى وطلبوا الاصلاح، ولكن لم يتحرك اي مسؤول ولم يحاول سكان المجمع الاعتماد على انفسهم وعمل الصيانة المطلوبة حرصا على ارواحهم.. وجاءت النتيجة حزينة مؤلمة.. تحركت بعدها جميع الجهات المعنية للسيطرة على الخطأ.. ولكن بعد فوات الأوان!

..نضيف، نفس المأساة تكررت ذات يوم عندما سقط مصعد بركابه في مجمع سكني في الجادرية وادى الى اصابات بالغة بهم.. وكان سكان المجمع يعلمون ان بالمصعد خللا وانه لن يتوقف كثيرا ولكن الجميع كانوا يتهربون ويخافون من تكاليف الاصلاح والصيانة.. وهكذا ترك المصعد على حاله. ولم يخف احد على حياته مثلما كان الخوف على الجيب!

الضحك البكي، ان يجمع سكان العمارة بعد هذا الحادث البالغ الطلوب ليتم اصلاح المصعد في ساعة واحدة!! وما زال الضحايا يعانون من اصاباتهم ومن ندمهم على هذا الاهمال الذي كاد ان يودي بحياة البعض منهم.

وصور الاهمال في صيانة السيارات كثيرة ومتعددة امام الجميع خصوصا اصحاب الموديلات القديمة.. اما اصحاب السيارات الحديثة، فحدث ولا حرج!.. فلو كان كل صاحب سيارة من هؤلاء يتبع تعليمات الصيانة الدورية في سيارته لما تكررت في شوارعنا مشاهد تعطل السيارات بشكل فجائي، او الحوادث الرورية المروعة، ولا يقف الامر عند هذا الحد ولعل الغريب ان الكثيرين يسيرون بسياراتهم رغم علمهم بأن اعطالا قد تكون خطرة.. ولكن!

الدوائر المسؤولة.. اين؟

هذه حكايات تحدث لكل شخص منا.. وبرغم اهمية هذه الانواع من الصيانة لحياتنا وبرغم انها تتعلق في كثير من الاحيان بأرواحنا الا اننا لا نوليها الاهتمام المناسب..!

نعد القارئ الكريم بمتابعة هذا الموضوع لحساس مع الجهات المسؤولة، عسانا نفي الموضوع حقه..

في المدى

شراء أسلحة الإرهابيين

أحمد السعداوي

مقترح كان الكثيرون يتداولونه منذ ان بدأت عمليات النهب المنظم لمخازن الأسلحة والعتاد في وحدات الجيش السابق عقب سقوط النظام. فما كان بيد الجيش، أصبح في ظرف اسبوع بيد الناس، حتى قطع السلاح الثقيلة والحساسة. والديناميت بأنواعه والهاونات وقاذفات الصواريخ.

أغلب الاشخاص الذين يحتفظون بكميات كبيرة من هذه الاسلحة والاعتدة، ليست لديهم نوايا ارهابية، بقدر ما هي تجارية. وهم يبيعون لمن يدفع أكثر.. حتى لو كان ارهابياً! كلنا يتذكر الحملات التي كان ينظمها أعوان النظام السابق إبان التسعينيات لتفتيش بيوت المواطنين في مدن الجنوب، بحثاً عن السلاح، وكيف كانت تبوء بالفشل لأن الناس الذين استولوا على اسلحة الجيش العراقي المنسحب من الكويت، يعرفون بذكاء وحرفية عالية كيف يخبئون هذه الأسلحة.

وإذا كان جيش التحالف، ومن بعده السلطة العراقية، يفكران بتنظيف العراق من هذه الأسلحة عن طريق حملات التفتيش الفجائية. فإنها ستحصل في النهاية على نتائج غير مرضية.

المطلوب أسلوب اكثر مرونة، متمثلاً في التقصي عن أسعار قطع السلاح المختلفة في الاسواق السرية المنتشرة في بغداد، ومن ثم طرح قائمة بهذه الاسعار، وتحديد مراكز لشراء قطع السلاح من المواطنين وفق هذه القائمة، ضمن فترة محددة.

ولا أعتقد أن المبلغ الذي سيصرف في هذا الموضوع، اكبر من المبالغ والخسائر التي تذهب في العمليات الإرهابية المنفذة بهذه الاسلحة ذاتها.

أناشيد تحضّ على العنف

ظاهرة ملفتة برغم ان الكثيرين ربما لم (يلتفتوا) اليها حتى الآن، نشاهدها في أماكن التجمعات كالمرانب والاسواق، إذ يصدح صوت اناشيد حماسية على وقع الطبول والدفوف. وحين يتحقق السامع من مصدر هذه الاناشيد، يرى جمهرة من الناس مجتمعة حول بائع اقراص ليزرية اتخذ له مكاناً في زحمة السوق او عند باب المرآب. تدخل مع هذه الجمهرة لترى قرص الانشودة المعروض على جهاز سيدي عند هذا البائع. فترى مشاهد مجتزأة من فلم (عمر المختار) الشهير وبعض مشاهد التفجيرات من مناشئ شتى، ممنتجة جميعاً في شريط لأنشودة تمجد مقاومة الأميركان، وتزدهي بالبطولات المحققة حتى الآن في هذا المجال.

ما يخشى من شيوع هذه الأقراص، هو تمجيدها (الضمني) للعنف، وتقديسها (البدوي) للسلاح. وحصرها القيم الرجولة في استخدام السلاح واقتنائه.

لسنا هنا حريصين على أرواح الجنود الأميركان ولكننا ننظر الى مسألة أكبر.. فمضامين هذه الأقراص تتطابق تطابقاً تاماً مع المضامين التعبوية لأناشيد العهد السابق الذي كان يغري الناس (البسطاء) بحقائق مزيفة.. مثل إسقاط الاباتشي باطلاقة برنو وان (الانتخاء) وحده و(فورة الدم) قادران على حسم المعارك.

ثم لماذا المعارك الآن؟

لانريد من الثقافة الموجهة الى المواطنين ان تتضمن هذا الحض السافر على العنف بعد الآن. لانريد من البندقية ان تتقدس في أذهان الناس لفترة أطول مما طالت. لا أعرف بالضبط، الطريقة المثلى لسحب هذه الأقراص من الشارع. وهل يتعارض هذا الفعل -لوتم- مع مبادئ الحرية والديمقراطية، ولكني أعرف ان العنف لا يعترف بهذه المبادئ أبداً. وان هذه الأقراص لاتحرص على شيء سوى العنف.